

تفسير البغوي

27 - { والجان خلقناه من قبل } قال ابن عباس : هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر .
وقال قتادة : هو إبليس خلق قبل آدم .
ويقال : الجان : أو الجن وإبليس أبو الشياطين .
وفى الجن مسلمون وكافرون ويحيون ويموتون وأما الشياطين فليس منهم مسلمون ويموتون إذا مات إبليس .
وذكر وهب : إن من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون .
{ من نار السموم } والسموم ريح حارة تدخل مسام الإنسان فتقتله ويقال : السموم بالنهار والحرور بالليل .
وعن الكلبي عن أبي صالح : السموم نار لا دخان لها والصواعق تكوم منها وهي نار بين السماء وبين الحجاب فإذا أحدث الله أمر أخرقت الحجاب فهوت إلى ما أمرت فالهدة التي تسمعون في خرق ذلك الحجاب .
وقيل : نار السموم لهب النار .
وقيل : من نار السموم أي : من نار جهنم .
وعن الضحاك عن ابن عباس قال : كان إبليس من حي الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلق الجن كذلك ذكروا في القرآن من مارج من نار فأما الملائكة فإنهم خلقوا من النور